

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة هي أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم، وهي على وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت، و أصل لغة: لغوة، فحذفت واوها وجمعت على لغات، واللغو: النطق يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون.^١ وقال سوجونو دارجو ويجوجو في كتابه، اللغة هي منهاج رموز اللسان التي يستعملها المجتمع للاتصالية والمعاملة بعضهم لبعض. وقال أحمد وأليك عبد الله في كتابه، اللغة هي منهاج رموز الصوتية التي يستعملها المجتمع للمعاملة و الاتصالية ولتعريف النفس. وقال ويجونو في كتابه، اللغة هي منهاج رموز الصوتية التي يستعملها المجتمع للاتصالية. وقال ابن جنى، اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وقال علي أحمد مذكور في كتابه، اللغة نظام صوتي رمزي دلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال.^٢

اللغة العربية هي واحدة من أكثر اللغات انتشارا ضمن مجموعة اللغات، في دول الوطن العربي إضافة للعديد من المناطق الأخرى مثل تركيا، والأحواز، ومالي

^١ محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية (دمشق : منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧).، ص ٩.
^٢ Lina Marlina، "تطبيق طريقة المعاينة والسؤال والقراءة والإنعكاس والقراءة والمراجعة"، *El-Ibtikar*, no. ٧٥ (٢٠٢٠). hal.٣.

وتشاد، والسنغال، وإثيوبيا، وأريتيريا، وإيران، وجنوبي السودان. للغة العربيّة تعتبر لغة مقدسة على اعتبار أنها لغة القرآن، حيث لا تتم الصلاة والعبادات الأخرى في الدين الإسلامي إلا بإتقان اللغة العربيّة، كان لانتشار الدين الإسلامي تأثيرا مباشرا وغير مباشر في رفع شأن ومكانة اللغة العربيّة، حيث أصبحت لغة العلم والأدب والسياسة لأزمنةٍ طويلة في الديار التي حكمها المسلمون، بالإضافة لهذا فقد كان للغة العربية تأثير كبير على عددٍ من اللغات الأخرى على امتداد العالم الإسلامي كالإندونيسية.

اللغة العربية لديها مهارات اللغة العربية وهي: (١) مهارة الاستماع ، (٢) مهارة الكلام ، (٣) مهارة القراءة ، (٤) مهارة الكتابة. يتم تعلم اللغة العربية بناء على المهارات اللغوية الأربع. سيجد من يريد تعلم اللغة العربية أنه من الأسهل إتقانها من خلال تعلم هذه المهارات أو ممارستها. من إحدى هذه المهارات الأربع ، هناك حاجة إلى مهارة القراءة العربية لتعلم المواد المكتوبة.

تعد القراءة أحد المهارات الأساسية في النظام اللغوي التي يكتسبها طلبة في مرحلة الابتدائية، والتي تعد مرحلة تأسيس تقوم عليها المراحل التعليمية اللاحقة. فهي عملية عقلية نمائية معقدة جدا؛ تشمل على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، حيث تسعى المدرسة إلى تحقيق أهداف من خلال تعليم القراءة أهمها:

اكتساب المتعلم المهارات القرائية، وتنمية ثروة طلبة اللغوية، وتزويدهم بما يحتاجون إليه في حياتهم من الألفاظ المختلفة والأساليب المتنوعة.

فصعوبات تعلم القراءة؛ هي عجز في القدرة على القراءة الصحيحة؛ سواء كانت جهرية. أو صامتة، حيث يجد طلبة صعوبة في ترجمة اللغة إلى أفكار وفهم ما هو مكتوب. وهي مشكلة تربوية من مشكلات صعوبات التعلم التي يمكن أن يصاب بها الأطفال، والتي تؤثر بشكل ملحوظ على مستواهم الدراسي، حيث يكون المصاب بها متأخرا عن أقرانه، مما يعيق تقدمه الأكاديمي، وتؤدي إلى هدر طاقته وإمكاناته، وتنعكس في بعض الأحيان على صحته النفسية، وقد تؤثر على مستقبله العلمي.

لكن في الواقع، قراءة النصوص العربية ليست سهلة. كما وجدت الباحثة صعوبة الطلبة في المدرسة الثانوية المحمدية ٢٣ جاكرتا من جانب جهة المقروء طلاخة القراءة. من خلال نتائج الطلبة الأدنى في مهارة القراءة. و وجدت الباحثة عند المراقبة التعليم مع المدرس الحقيقي عبر في الشهر أغسطس ٢٠٢١م، أن الطلبة في فصل العاشر في المدرسة الثانوية المحمدية ٢٣ جاكرتا يشعرون بصعوبة و ضعفه القراءة و من نتائج السابقة التي تناولتها الطلبة لم يحصل علي الدرجة المعينة وهي ٧٠ من أدني النتيجة.

فبذلك اختارت الباحثة وسيلة التعليم القراءة بطريق المعينة. التعلم التعاوني هو نموذج تعليمي معاً في مجموعة يتراوح عدد الأعضاء بين ثلاثة إلى خمسة طلاب. يعمل الأعضاء معاً ويساعدون بعضهم البعض في إكمال المهام التي كلف بها المعلم (باهيونو، ٢٠٠٤).

التعلم التعاوني وفقاً (Surtikanti & Santoso ٥٤ :٢٠١٠) هو استراتيجية تعليم وتعلم تركز على المواقف أو السلوك المشترك في العمل أو المساعدة من بين الآخرين في هيكل منظم للتعاون في مجموعات ، تتكون من شخصين أو أكثر. بشكل عام ، يعتبر التعلم التعاوني أكثر توجهاً من المعلم ، حيث يقوم المعلم بتعيين المهام والأسئلة وتوفير المواد والمعلومات المصممة لمساعدة الطلبة على حل المشكلة المعنية. عادةً ما يحدد المعلمون شكلاً معيناً من الاختبارات في نهاية المهمة (٢٠٠٩: Suprijono , ٥٤).

ومن أنواع الطريقة المعينة فهي الطريقة PQ4R التي اختارت الباحثة في بحثها لسهولة التعليم القراءة و تحسين نتائج القراءة لدي الطلبة. فمن المفروض على المدرسة أن تطور الاستراتيجية الفعالة في تعليم مهارة القراءة. من إحدى الاستراتيجيات الفعالة هي PQ4R.

PQ4R هي استراتيجية لقراءة النصوص التي تحتوي على ست خطوات وهي النظرة التمهيديّة العامة، طرح الأسئلة، القراءة، التفكير، التسميع، المراجعة.

وضع هذه الاستراتيجية Robinson & Thomas عام ١٩٧٢ م، و هو معروف باسم PQ٤R و هي الحروف الست الأولى لخطواته الست هي: ١. Preview، ٢. Question، ٣. Read، ٤. Reflect، ٥. Recite، ٦. Review. وتعتمد إستراتيجية PQ٤R كمعظم الطرق التي يقترحها المربيون على ثلاثة قواعد أساسية لتنشيط الذاكرة: أ-تنظيم المادة ب- تفصيل المادة ودراستها بإتقان أي تفصيل بين الفكرة الرئيسة والفكرة المساعدة. ج- التمرين على الاسترجاع. فتحسن هذه الإستراتيجية قدرة الطلبة على استذكار المادة الموجودة بالمرجع وتذكرها.^٣

كما كتبت فيتري هيردياني في بحثها تحت العنوان عالية تطبيق استراتيجية PQ٤R بشأن القدرة على القراءة للنص اللغة الإنجليزي لفهم طلبة في المدارس الابتدائية على أن ترجع صعوبة فهم الطلبة للنصوص الإنجليزية إلى استراتيجية القراءة غير الفعالة التي يطبقها المعلم والمفردات المحدودة للطلبة. يمكن أن تكون استراتيجية PQ٤R حلاً لأنها استراتيجية تطوير. أجريت هذه الدراسة لوصف مهارات فهم القراءة لدى الطلبة قبل وبعد استخدام استراتيجية PQ٤R، و لوصف فعالية تنفيذ استراتيجية PQ٤R على مهارات الفهم القرائي للطلبة المدارس الابتدائية في نصوص اللغة الإنجليزية. إن تطبيق استراتيجية PQ٤R في

^٣ Heri Gunawan, "Strategi PQ٤R: Meningkatkan Partisipasi Siswa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada Materi Qira'ah," *I'tibar: Jurnal Ilmiah Ilmu-ilmu Keislaman* ٠٣, no. ٠٦ Januari-Mei (٢٠١٦): ١٤٩.

تعلم فهم نصوص اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية له تأثير إيجابي على مهارات فهم القراءة لدى الطلبة. وبالتالي يمكن تطبيق استراتيجية PQ4R في تعلم قراءة وفهم النصوص الإنجليزية^٤.

بناءً ما سبق أرادت الباحثة أن تبحث عن المودوع هو تأثير استراتيجيات PQ4R على قدرة القراءة باللغة العربية لدى الطلبة في المدرسة الثانوية المحمدية ٢٣ جاكرتا.

ب. تشخيص المشكلة

واستناداً إلى خلفية البحث ، كتبت الباحثة المشكلات على النحو التالي:

هل توجد تأثير الاستراتيجية PQ4R تؤثر على قدرة القراءة لدى الطلبة في المدرسة الثانوية المحمدية ٢٣ جاكرتا؟

ج. تحديد المشكلة

تكمن مشكلة هذه الدراسة هو عدم قدرة الطلبة على قراءة اللغة العربية. هذا بسبب عدم الاهتمام بتعلم القراءة لدى الطلبة. لذلك أرادت الباحثة إجراء تجربة على عملية تعلم القراءة للطلبة ، بالاستراتيجية PQ4R. من خلال هذا البحث يؤمل أن يظهر تأثير الإستراتيجيات PQ4R على قدرة القراءة باللغة العربية.

^٤ fitri herdiani, "Efektifitas Penerapan Strategi PQ4R Terhadap Kemampuan Membaca Pemahaman Teks Bahasa Inggris Siswa Sekolah Dasar" ١٥, no. ٢ (٢٠١٦): ١-٢٣.

د. تنظيم المشكلة

بناءً على المشكلة التي كتبها الباحثة ، تقوم الباحثة بتنظيم المشكلة على

النحو التالي:

هل يوجد تأثير الاستراتيجيات PQ4R على قدرة القراءة باللغة العربية لدى

الطلبة في المدرسة الثانوية المحمدية ٢٣ جاكرتا ؟

هـ. أهداف البحث

لمعرفة تأثير الإستراتيجيات PQ4R على قدرة القراءة باللغة العربية لدى

الطلبة في المدرسة الثانوية المحمدية ٢٣ جاكرتا

و. فوائد البحث

وأما فوائد هذا البحث منها:

١. الفوائد النظرية

الفائدة النظرية من هذا البحث هي تعديل الاستراتيجية التعلم اللغة

العربية على قدرة القراءة باستخدام الاستراتيجية PQ4R لطلبة في

المدرسة الثانوية المحمدية ٢٣ جاكرتا.

٢. الفوائد التطبيقية

(أ) للمدرسة

يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمدخلات في تطوير المناهج

وخاصة منهجية تعلم اللغة العربية.

ب) للمعلمين

يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمدخلات في استخدام

طرق التعلم المناسبة في تعلم اللغة العربية.

ج) للطلبة

يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمدخلات في إتقان اللغة

العربية.

